الأمـــم المتحدة

الأمين العام

رسالة بمناسبة حلول اليوم الدولي لمناهضة التجارب النووية

29 آب/أغسطس 2014

في مثل هذا اليوم من عام 1991، أغلقت كازاخستان موقع إجراء التجارب النووية بالقرب من سيميبالاتِنسك. وكان الاتحاد السوفياتي قد أجرى في اليوم نفسه من عام 1949 تجربته النووية الأولى التي تلتها على مدى العقود اللاحقة 455 تجربة نووية أخرى كان لها أثرها المفزع على السكان والبيئة المحلية.

وأصبحت هذه التجارب والمئات التي تلتها في بلدان أخرى شواهدَ على سباقٍ للتسلح النووي، بات فيه بقاء الإنسان مرتهنا بعقيدة الإيقان بحتمية التدمير المتبادل التي عُرفت عن حق بمختصرها MAD.

وقد أُتيحت لي، بصفتي الأمين العام للأمم المتحدة، فرص عديدة للقاء بعض من الضحايا الذين عاشوا بشجاعة فصول استخدام الأسلحة النووية والتجارب النووية في هيروشيما وناغازاكي وسيميبالاتِنسك. إن عزيمتهم الراسخة وتفانيهم لا بد أن يستمرا في إلهام عملنا الرامي إلى إيجاد عالم خالٍ من الأسلحة النووية.

وبمناسبة احتفالنا باليوم الدولي لمناهضة التجارب النووية، دعونا جميعا نصغي من جديد لروايات الضحايا. فلنُنصِت لكلماتهم وليتخيل كلٌّ منا نفسه تحت طائلة هذه التفجيرات بما لها من عواقب. فبغير ذلك لن يتسنى لنا أن نتفهم على نحو أفضل حتمية تجديدنا الالتزام بإيجاد عالم خال من الأسلحة النووية والتجارب النووية.

وأود أن أناشد بوجه خاص مواطني الدول التي لم تصدّق بعد على معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، ولا سيما الدول الثماني المتبقية من

دول المُرفق الثاني والتي يلزم أن تصدّق على المعاهدة حتى يمكن إدخالها حيز النفاذ وهي: إسرائيل وإيران وباكستان وجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية والصين ومصر والهند والولايات المتحدة.

دعونا نطالب معا بإنهاء جميع التجارب النووية وننهض بمهمة لم تُستكمل بعد هي إيجاد عالم خال من الأسلحة النووية إيذانا بمستقبل أكثر أمانا وازدهارا.